

النهاية في غريب الأثر

{ عجم } (ه) فيه [العَجَماء جُرُوحها جُبَار] العَجَماء : البَهيمَةُ سُمِّيتَ به لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّم . وكلُّ ما لَا يَقْدِر على الكلام فهو أعجم ومُسْتَعْجَم .
(س) ومنه الحديث [بَعْدَدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ] قيل : أَرَادَ بَعْدَدَ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ .

- ومنه الحديث [إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتُعْجِمِ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ] أَي أُرْتِجَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقْرَأَ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عُجْمَةٌ .
(ه) ومنه حديث ابن مسعود [مَا كُنَّا نَتَعَاجِمُ أَنْ مَلَكَكَ يَنْطَرِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرِ] أَي مَا كُنَّا نَكُنِي وَنُورِّي . وكل من لم يُفْصِحَ بشيء فقد أَعْجَمَهُ .
(ه) ومنه حديث الحسن [صَلَاةُ النَّهَارِ عَجَمَاءُ] لِأَنَّهَا لَا تُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ .
- وفي حديث عطاء [وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَلْهَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجِمَ كَلَامُهُ فَقَالَ : يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدَّرَجَةُ]
المُعْجَم : حُرُوفُ ابْتِثَامِ سُمِّيتَ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالذَّقِّ .
(ه) وفي حديث أم سَلَامَةَ [نَهَانَا أَنْ نَعْجُمَ الذَّوِي طَبِيخًا] هُوَ أَنْ يُدَالِغَ فِي نُضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَتْ وَتَفْسُدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْغَنَمِ . والعجم - بالتَّحْرِيكِ - : الذَّوِي .

وقيل : الْمَعْنَى أَنَّ التَّمَرَّ إِذَا طُبِخَ لَتُؤْخَذَ حَلَاوَتُهُ طَبِخَ عَفْوَاً حَتَّى لَا يَبْلُغَ الطَّبِيخُ الذَّوِي وَلَا يُؤَثَّرَ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنْ بَعْجُمِهِ : أَي يَلْطَوُكُهُ وَيَعَضُّهُ لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ الْحَلَاوَةِ أَوْ لِأَنَّهُ قُوَّتٌ لِلدَّوْاجِنِ فَلَا يُنْضَجُ لئَلَّا تَذْهَبَ طُعْمَتُهُ .
(ه) وفي حديث طلحة [قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَقَدْ جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ وَعَجَمَتْكَ الْأُمُورُ] (فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : [وَعَجَمَتْكَ الْبَلَايَا]) أَي خَبَرَتْكَ مِنَ الْعَجَمِ : الْعَضِّ . يُقَالُ : عَجَمَتُ الْعُودَ إِذَا عَصَصْتَهُ لَتَنْطَرُ أَصْلَابُهُ هُوَ أَمْرٌ رَخْوٌ .

(ه) ومنه حديث الحَجَّاجِ [إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَانَهَا عُوداً] .

[ه] وفيه [حَتَّى صَعَدْنَا إِحْدَى عُجْمَتَيْ بَدْرٍ] الْعُجْمَةُ بِالضَّمِّ مِنَ الرَّمْلِ : الْمُشْرِفُ عَلَى دَوَلِهِ